

قواعد كتابة الهمزة

Table of contents

المقدمة	1
الهمزة المبتدأة	3
الهمزة المتوسطة	3
الهمزة المتطرفة	5
الهمزة المتطرفة الملحقة بمزيد	5
الهمزة المنونة	6
اختلافات قديمة وحديثة	6

1 المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. أما بعد:

اعلم رحمك الله أن الألف تكون أحياناً صائتاً وأحياناً صامتاً. وحين تكون صامتاً تلفظ بصوت الهمزة. والهمزة تحرك ويسكن عليها كما يفعل بسائر الصوامت. وكان حقها أن تُكتب بالألف فذهبنا نكتب:

- هَـأَلَا (هَوَلَاءَ)
- تَوَّأَمَ (تَوَّءَمَ)
- خَطِيْأَةٌ (خَطِيئَةٌ)

- شَيْئًا (شَيْئًا)
- سُأَلَ (سؤال)
- رَأْس
- بِئْسَ (بئس)
- سُئِلَ (سؤل)

ولكن بعض القبائل أشهرها قريش كانوا لا يلفظون الهمزة إلا قليلاً. فيبدلونها مدًا أو حركة. فنظنهم يقولون ويكتبون:

- هَلُولًا (هؤلاء)
- تَوَمَّ (توأم)
- خَطِيئَةً (خطيئة)
- شَيْئًا (شَيْئًا)
- سُوَالَ (سؤال)
- رَاسَ (رأس)
- بِيَسَ (بئس)
- سُوَلَ (سؤل)

واتفق أن تَمَازُجًا بين كتابة لغة القريش غير المهموزة وتَلَفُظ لغات العرب المهموزة صار المعيار للعربية التي كانت يكتب بها في الكتب وينطق بها في الخطب. والمعيار لا حرج في اقتدائه لا سيما لصلتنا بترائنا القيم.

فشكّل الكتابة القدماء للهمزة تشكيلاً «ء» يشبه العين. وكتبوها على كراسي أو دون كرسي على حسب قواعد يعلمونها.

ولكن يشكل علينا اليوم كتابة الهمزة. متى نجعل لها كُرسياً فنكتبها مدعومة على الألف أو الياء أو الواو؟ ومتى نتركها مستغنية فنكتبها دون كرسي؟
فها أنا ذا أقدم لكم قواعد تبسط الإشكال إن شاء الله:

2 الهمزة المبتدأة

أما إن كانت حركة الهمزة المبتدأة ممدودة بالألف فتكتب الهمزة مستغنية دون كسبي. فنكتب «ءآخرة». وكما قلنا أنفاً جمع بين الهمزة والألف في غير المصحف وكتب «آخرة». وأما إن كانت حركة الهمزة غير ممدودة بألف فتكتب الهمزة المبتدأة على الألف. فنكتب «أمر» و«إسلام» و«أريد» و«أؤخذ» و«إيمان». وإن سبق الهمزة حرفٌ أو ما يزيد منه فيتصل بالحرف والهمزة، بقيت الهمزة على الألف. فنكتب «يأمر» و«الإسلام» و«فأريد» و«الآخرة» («الآخرة»). ويستثنى من هذه القاعدة بضع لفظات تعامل كأن همزتهن متوسطة مثل «لثلاً» و«لئن».

3 الهمزة المتوسطة

وهي أهم وأشد إشكالا.

احفظ هذه الأصول:

1. الكسر أقوى من الضم والضم أقوى من الفتح. والسكون هو الأضعف.
 2. الحركة الممدودة أقوى من نفس الحركة غير الممدودة.
 3. المدود «يـ وـ وـ» وما يشبها «وـ وـ» والسكون يفضل لمن كتابة الهمزة مستغنية دون كسبي. وأما الحركات غير الممدودة فيفضل للكسر كتابة الهمزة مدعومة على كسبها الياء، وللضم على الواو، وللفتح على الألف.
- فمن هذه الأصول نضع جدولاً للصوائت أول صفوفه لأقواها وآخر صفوفه لأضعفها:

الصائت	الكتابة
«يـ/يـ» وشبهه بالياء المد	ء
«بـ» الممدود غير الكسر	ئ
«وـ/وـ» وشبهه بالواو المد	ء
«بـ» الممدود غير الضم	ؤ

الكُتابة	الصائت
ء	«أَ» بالألف المد
أ	«بَ» الممدود غير الفتح
ء	«بُ» السكون

وإما تستعلمن كُتابة الهمزة في لفظة فاجعل الصائت الذي للهمزة والصائت الذي قبل الهمزة في الجدول الموضوع آنفا. فانظر أيهما أقوى. واكتب الهمزة كُتابة الصائت الأقوى.

واعلم أيضا:

- إن كانت الهمزة تكتب مستغنية بدون كرسي وهي بين حرفين متواصلين (يعني لم يكن الحرف الأول ألفا أو دالا أو راء أو واوا، مهيمة كانت أم معجمة) فلا يقطع تواصلهما. بل تكتب الهمزة بين الحرفين الأول والآخر، فوق الخط الذي يتصل به بين الحرفين هكذا «ئ».
 - أن الهمزة المفتوحة المستغنية بعدها ألف (أعني «أَ» أو «ئَ») تكتب «آ» في غير المصحف إن كانت الألف أصلية.
- لنمارس ونر كُتابة الهمزة في اللفظات:

مثالنا الأول «خَطِيئَةٌ». نقايس بين الصائت الذي على الهمزة وهو الفتح والصائت قبلها وهو المد بالياء. ننظر في الجدول أن المد بالياء أقوى وكُتبتها المفضلة همزة مستغنية دون كرسي. ونرى أن الياء قبل الهمزة يتصل بينها وبين التاء المربوطة بعدها. فلا نقطعن وصلهما. فنكتب الهمزة دون كرسي فوق الخط الذي يتصل به بين الحرفين هكذا «خَطِيئَةٌ».

قس على ذلك واكتب «تَوَّعَمَ» و«مَوْتَلَّ» و«مَسْئُولَ» و«نَشَأَ» و«المرأة» و«أَفْتَدَ» و«سُؤَالَ» و«سَائِلَ» و«سَأَلَ» و«سُئِلَ» و«يُسَّسَ» و«مُطْمَئِنَّ» و«سَيِّئَةً» و«رَأْسَ» و«يُسَّسَ» و«سُؤَلَ» و«رُؤُوسَ» و«سُئُونَ» و«سَنَانَ» و«ظَمَانَ» و«أُولَئِكَ» و«سَأَلَ» و«لَّالَ» و«اسْتَيْسَّاسَ» و«رَأَى»

وانظر في «سَأَلَ» و«لَّالَ» لم نجتمع بين الهمزة المستغنية والألف فلم نكتب «آ». وهذا لوقوع الشد الذي يمنع ذلك.

وفي «لَّالَ» بائع اللؤلؤ، لم نأذن للهمزة أن تقطع وصل اللام والألف الخاص «لا». فلم

نكتب «لَّأَل» وهو خطأ.

و«أَسْتِيَّاس» لم نكتبها «أَسْتِيَّاس» لقبح شكلها هكذا وهذا رأي منا يؤخذ أو يترك.

وأما «رَأَى» فصائت الهمزة هو الفتح الممدود ولكن بغير الألف بل بألف على صورة ياء. فصائته الذي نجعل في الجدول هو الفتح غير الممدود الذي يساوي الصائت قبل الهمزة فتكتب الهمزة على الألف.

ولفظه «مائه» شاذة فلك فيها خيار. إما أن تكتبها كما نقلت وإما أن تكتبها «مئة» على القياس. ولا نرى بأساً في أي منهما.

4 الهمزة المتطرفة

قواعد الهمزة المتطرفة مثل قواعد الهمزة المتوسطة إلا لا ينظر إلى حركة الهمزة. وإنما ينظر إلى الصائت الذي يقع قبل الهمزة. يوضع الصائت في الجدول وتكتب الهمزة كما يشير إليه الجدول. إليك بأمثلة:

«يَقْرَأُ» و«بَطُو» و«مَنْكِي» و«شَيْءٌ» و«ضَوْءٌ» و«سُوءٌ» و«سَيِّئٌ» و«مَبْدَأٌ» و«دَعَاءٌ» و«جِيءٌ» و«عَبَّ»

ويستثنى من القياس لفظة «تَبَّ» فتكتب الهمزة مستغنية لا على واو ثانية.

وإذا كتبت الهمزة المتطرفة على الألف والهمزة مكسورة فلك فيها خيار. إما أن تكتب الهمزة تحت الألف وإما أن تكتبها فوقها. مثل «من المَبْدَأِ» أو «من المَبْدَأ». ونفضل أن نكتبها فوق الألف إلا إذا شكك بالكسرة تحت الألف.

5 الهمزة المتطرفة الملحقة بمزيد

قد يكون همزة متطرفة أصلاً ويلحق بمزيد مثل «مَجِيئُهُ» و«خَاطِئِينَ».

الأصل في هذه الحالات أن تحسب الهمزة متوسطة وتتبع قواعد الهمزة المتوسطة. فتكتب:

«بَرِيْثُوْنَ» و«بَرِيْثَان» و«بَرِيْثِيْنَ» و«بَرِيْثِيْنَ» و«سَيِّئَتْ» و«شَيْئُهُ» و«شَيْئُهُ» و«شَيْئَان» و«شَيْئَيْنِ» و«مَجِيئُهُ» و«مَجِيئُهُ» و«مَجِيئُهُ» و«سُوئُهُ» و«سُوئُهُ» و«سُوئُون» و«سُوئُهُ» و«سُوئُهُ»

و«سُوْءَانِ» و«ضَوْءُهُ» و«ضَوْءَانِ» و«مُرْجَاتٍ» و«خَاطِئِينَ» و«خَاسِئِينَ» و«مُتَكِّئِينَ»
و«مُتَكِّئُونَ» و«يَبْرُئُونَ» و«يَبْرُئُونَ» و«أَقْرَأُوا» و«سَيَّاتٍ» و«فَنَاتٍ» و«فَنُونَ» و«مِنَاتٍ»
و«مِثُونَ» و«يُطْفِئُونَ» و«مُسْتَهْزِئُونَ» و«مُنْشِئُونَ» و«يُضَاهِئُونَ» و«مُرْجِئُونَ» و«قِرَاءَاتٍ»
انظر كيف لا يجتمع «ءا» فيكون «آ». هذا لأن الألف ليست أصلية.

يستثنى من الأصل الهمزة التي قبلها ساكن فتكتب مستغنية ولو ويلحق بمزيد. مثل:

«جُزْءَانِ» و«عِبَانِ» و«عِبَيْنِ» و«بُطْءُهُ» و«بُطْءُهُ» و«بُطْءُهُ»

6 الهمزة المنونة

الهمزة المنونة متطرفة لا إشكال فيها إلا التي تنون تنون الفتح فتكتب بعدها ألف (إلا إذا كان قبلها المد بالألف). فإذا كتبت بعد الهمزة المنونة ألف حسبت همزة متوسطة وبعدها المد بالألف. كأننا نقف عليها. ويوضع في الجدول الصائت الذي قبل الهمزة وصائت الهمزة، وهو المد بالألف فينظر أيهما أقوى. كما فعلنا من قبل.

فلنأخذ «مبتدأ» مثالا. لا مد بالألف قبل الهمزة فإذا نونا الهمزة ألحقناها بألف. فالصائت الذي قبل الهمزة هي حركة الدال وهو الفتح. وصائت الهمزة هو المد بالألف. المد بالألف أقوى فتكتب الهمزة مستغنية وبعدها ألف هكذا «مبتدأ».

كذلك «شيئا» و«ملجئا» و«جزئا» و«سيئا»

7 اختلافات قديمة وحديثة

القواعد التي وضعناها هي محاولة إلى كتابة قريش. ولنا أن نقس بها فنكتب أي لفظة شئنا. ولكن إذا رأينا في المصحف الذي كتب بالرسم العثماني رأينا بعض لفظات كتبت على خلاف القياس الذي وضعناه.

فنرى فيه «يُضَاهِئُونَ» و«مُتَكِّئُونَ» و«مُتَكِّئِينَ» و«سَيَّاتٍ» و«يُطْفِئُونَ» و«مُرْجِئُونَ» و«مُسْتَهْزِئُونَ»

وفي كل منهن كتبت الهمزة مستغنية دون كسبي. فإذا قسنا قياسنا كتبنا الهمزات فيهن

على الياء مثل «يُضَاهِئُونَ». أفأخطأنا؟ وما الصواب؟

لا نرى بأساً أولاً في اتباع قياسنا. ولكن من أراد أن يلتزم بكتابة قريش التزاماً شديداً فليعدل القواعد هكذا:

إذا كانت الهمزة متطرفة أصلاً تلحق بمد مزيد، فتكتب الهمزة مستغنية.

ولكن لا تفعل هذا إن كانت اللفظة منقوصة، مثل «مُتُون» و«فُتُون».

وتعارض آخر: نرى في المصحف «أَفْتَدَ» ولو قسنا قياسنا كتبناها «أَفْتَدَ». ولكن «نَشَأَ» هكذا كتبت لا «نَشَّأَ». فلا نرى كما قلنا بأساً في قياسنا ولو اختلف أحياناً بكتابة قريش.

ودون ذلك، اختلف قياسنا والقواعد الحديثة التي وضعها المجامع وغيرها تيسيراً. فبعض هذه الاختلافات لا نرى بأساً فيها (ولو لم تر احتياجاً لها) مثل «مَسْؤُول» دون «مَسْؤُل» و«رئيس» دون «رئيس». وسبب إجازتنا إياها هو إن بدلنا الهمزة بكرسيها صلحت اللفظة أو كادت تصلح تلفظ اللغة غير المهموزة. مثلاً: «مَسْؤُول» و«رئيس». فمن أراد أن يكتب واوين وياءين في مثل هذه اللفظات فليفعل.

ولكن بعض القواعد الحديثة نعارضها أشد معارضة. أقبحها تحويل الهمزة المستغنية بين حرفين متواصلين إلى همزة على كرسي يائي. مثل «مَسْؤُول» دون «مَسْؤُل» و«شُتُون» دون «شُتُون» و«سَّال» دون «سَّال». لا داعي لمثل هذه التيسيرات. فلو بدلنا الهمزة في هذه التيسيرات ياءً لظهر التفاهت. انظر إلى فساد الأمر في «مَسْؤُول» و«شُتُون» و«سَّال».

وما زاد الأمر سوءاً أن معظم الخطوط الحاسوبية لا يميز كتابة همزة مستغنية بين حرفين متواصلين إلا أن تقطع الهمزة تواصلهما.

قلنا صلح خط حاسوبي في هذا الأمر. أحسنها الخط «الأميري» الذي كتبت به هذه المقالة.

وخط آخر أحسن من الآخرين خط «الكتاب» ولكن تضطر فيها إلى أن تكتب الهمزة فوق «تطويل».

ونسأل الله أن يوفقنا لإصلاح الأمر.